

التعليق على تفسير الجنالين | سورة الأنفال من الآية (٥٣-٥٢) |

يوم 1/8/3441 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

الحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين ايها الاخوة الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا اليوم يوم - 00:00:00 الجمعة غرة شعبان من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف للهجرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم والعمل الصالح. وان يزيدنا واياكم علما وعملا. الكتاب بين ايدينا هو تفسير الجنالين - 00:00:20

والصورة التي بين ايدينا هي سورة الأنفال. طيب. وقفنا عند قول الله عند الآية رقم عشرين عند قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله. تفضل اقرأ - 00:00:40

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا. اي تعرضوا - 00:01:00

بمخالفة امره وانتم تسمعون القرآن والمواعظ. ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون مع تدبر واتعاظ وهم المنافقون او المشركون. طيب بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. هذه الآية - 00:01:20

ينادي الله سبحانه وتعالى المؤمنين باجل وافضل صفاتهم وهو اليمان. يا ايها الذين امنوا يقول ابن مسعود رضي الله عنه اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارعى لها سمعك اما خير تؤمر به او شر - 00:01:40

تحذر منه وتنهى عنه. هناك قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله. هذا امر بطاعة الله ورسوله بكل ما جاء عن الله وعن رسوله. قال ولا تولوا هذا نهي. تولوا اي تعرضوا عنه. بمخالفة امره - 00:02:00

عنه الضمير يعود الى اي شيء. هذا ضمير واحد. السلام. هذا يعود الى الله سبحانه وتعالى. ولا تولوا الى الله عز وجل. ويحتمل ان يعود الى الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن - 00:02:20

ماذا قلنا يعود الى الله؟ لأن طاعة الرسول داخلة في طاعة الله. والاصل وطاعة الله. الاصل هو طاعة الله. اطيعوا الله ورسوله. الاصل طاعة الله. ولذلك بدأ به. قال اطيعوا الله. ولا تولوا عنه. اي عن الله - 00:02:40

عما يأمركم به. وان قلت ان الضمير يعود الى الرسول صلى الله عليه وسلم لانه اقرب مذكور. ورسوله اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه عن الرسول. ويحتمل هذا ويحتمل هذا. المؤلف هنا ما - 00:03:00

لا الها ولا لها. قال لا تعرضوا عنه بمخالفة امره. امر من؟ هو لم يقل شيء. لانه الامر يحتاج فدائما هذى طريقة المفسرين اذا كانت الآية والشيء يحتمل اكثرا من وجه فانهم يطلقونه حتى - 00:03:20

يصح هذا ويصح هذا. قال وانتم تسمعون الجملة وش هي؟ الجملة حالية اي حال كونكم لا تتولوا حال كونكم تسمعون كلام الله وتسمعون القرآن وتسمعون المواقع ثم تتولوا هذا اشد اشد - 00:03:40

يقول ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون يعني لا تتشبهوا لان الكاف هنا للتتشبيه كالذين التشبيه. اي لا تتشبهوا بهؤلاء الذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون كيف يقولون سمعنا وهم لا يسمعون؟ قال لا لهم يسمعون لكن لا يسمعون سمع تدبر سمع في - 00:04:00

فائدة التدبر واتعاظ قال مثل ماذا؟ قال قال لهم المنافقون او المشركون يعني هذا ويحتمل هذا. و تستطيع ان تقول كل من يسمع كل من له يقول سمعت وهو لا يسمع - 00:04:30

سمعت ويعاند ويصر على اعراضه يأخذ بذلك. سواء قلنا المنافقون او اهل الكتاب الذين قل سمعنا وعصينا او المشركون او العصاة حتى العصاة من امة محمد تجد من الناس من - 00:04:50

يعني هو من المسلمين وتجده يقال له اسمع وافعل يقول سمعت سمعت ولا يستجيب. ولا يستجيب هذا عم تحذير المسلمين ان يتشبهوا بهؤلاء. طيب واصل ان شر الدواب عند الله الصم عن سماع الحق البكم عن النطق به الذين لا يعقلونه. اي نعم طيب واصل - 00:05:10

ولو علم الله فيهم خيرا صلحا بسماع الحق لاسمعهم سماع تفهم. ولو اسمعهم فرضا وقد علم ان لا خير فيهم لتولوا عنه وهم معرضون عن قبولة عناها وجوهها. يا ايها - 00:05:40

شوف هذى الان لما هذى الجملة نشرت دواب جملة تقرر المسألة الاولى تقريرية تقول لا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون. ثم قال هؤلاء الذين يقولون سمعنا وهم لا يسمعون - 00:06:00

هم شروا الدواب. هم شر الدواب. ما المراد بالدواب؟ الدواب الدواب كل من كل من يدب على الارض داخل في هذه الاية من انسان او حيوان او طير كل من يدب على الهواء شرهم - 00:06:20

شر الحيوانات والطيور والانسان هؤلاء هم شرهم. شر الدواب عند الله اي في حكم الله الصم الصم هم يسمعون لكن الله وصفهم بالصم ها لأنهم لا يسمعون الحق لا يجوز يسمعون الحق كما قال سبحانه وتعالى صم - 00:06:40

البكم والعنف وهم لا يرجعون او فهم لا يعقلون. قال عن سماع الحق يقول صم عن سماعه هم يسمعون لكن صم عن سماع الحق. وبكم لا يتكلمون بالحق يتكلمون بالباطل. الذين لا يعقلون ما ينفهم. يعقلون الشيء الذي لا الذين لا يعقلون ما ينفهم - 00:07:00 وهؤلاء هم شر الناس. هؤلاء هم شر الخلق. شر الخلق الذين اعطاهم الله من عليهم بالسمع والبصر واللسان ثم يستعمل هذه الالات فيما حرم الله سبحانه وتعالى ولا ينطق بالحق ابدا. هذا كله تحذير - 00:07:20

تحذير وتلاحظ ان الايات بدأت كلها في مخاطبة المؤمنين في اما بالامر او النهي اما بالامر بان يعني اطاعوا الله واطيعوا الرسول. ستأتيك الان اوامر كثيرة كل هذه جاءت في وسط - 00:07:40

الصورة بعدما ذكر الله يعني ذكره مما يتعلق بعروة بدر في اول السورة وفي وسط بداياتها ثم بعد ذلك واسباب النصر ثم بعد ذلك دخلت الايات الان في توجيه المؤمنين في بعض الاوامر - 00:08:00

والنواهي فيما ينفهم ثم تعود بعد ذلك الى ايات المتعلقة ببدر ولذلك يسألونك عن حتى الان ما جاء الجواب حتى الان يسألونك عن وين الانفال؟ حتى الان الى اية اربعين. طيب الان كلها اوامر نعم واصل - 00:08:20

يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول بالطاعة. اذا دعاكم لما يحييكم من امر الذين من امر الدين بأنه سبب الحياة الابدية. واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه فلا يستطيع ان يؤمن او - 00:08:40

يكفر الا بارادته. وانه اليه تحشرون. فيجازيكم باموالكم. واتقوا فتنة ان اصابتكم. لا تصبين الذين ظلموا منكم خاصة بل تعمهم وغیرهم. واتقاوها بانكار موجبها من المنكر. واعلموا ان الله شديد العقاب لمن خالقه. طيب. يا ايها الذين امنوا استجيبوا. شف ما تزال الايات في اوامر ونواهي. استجيبوا لله - 00:09:00

وللرسول بالطاعة استجابة ما معنى الاستجابة؟ استجيبوا لله وللرسول كيف يستجيب؟ الا يتتردد ان يبادر ولا يتتردد وان يطيع ولا يعصي. هذا هذا معنى الاستجابة. استجابة للرسول لله انه اذا امرك - 00:09:30

تكون من من المتقدمين عشان تصير عندي الصوت فهذا معنى الاستجابة. ولذلك في حديث حديث يعلى ابن امية انه كان يصلி فناداه الرسول صلى الله عليه وسلم وكان يصلி فلما انتهى من الصلاة جاء قال الله تسمع؟ يا يعي يا - 00:09:50

يعلى الله تسمع يعني اني ناديتك او وقال اني كنت في صلاتي قال الله تسمع قوله وهو يقول يا ايها الذين امنوا استجيبوا

الله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. فهذا معناه ان الله او الرسول اذا - 00:10:20

امرت بشيء تستجيب مباشرة. و اذا نهاك عن شيء ترك هذا الشيء. يعني استجيبوا هي نفس اطيعوا الله لكنها اقوى اقوى في المبادرة. اقوى في المبادرة استجابة اسرع. طيب يقول اذا دعاكم لما يحييكم ما الذي يحييكم؟ ما هو الذي يحييكم؟ قال امر الله وشرعه هو الذي يحيي - 00:10:40

يحيي القلوب يحييكم حياة القلوب. الحياة النافعة. قال لانه سبب للحياة الابدية في الآخرة ان لان شرع الله والتزامه واستجابة لله ولرسوله هذى سبب للحياة الابدية السالمة في الحياة الابدية - 00:11:10

النجاة من من الهاك في الآخرة. طيب واعلموا ان الله هذا تهديد يقول اذا لم تستجب لله ولرسوله فاحذر اعلموا ان الله يحول بين وبين المرء وقلبه. فلا يستطيع ان يؤمن او يكفر الا بارادته. يحول الله يمنعك - 00:11:30

امنوك من من تحقيق ما تريده. فيحول بينك يحول بين الله وبين قلبك. يعني لا تستطيع ان ان يستجيب فهذا معناه يقول لا لا لا تعصي ثم يكون هذا سبب في الاحالة - 00:11:50

بينك وبين ان يحول الله بينك وبين قلبك. قال هنا فلا تستطيع ان فلا يستطيع ان يؤمن او يكفر الا بارادته اذا اردت قال وانه اليه تحشرون فيجازيكم باعمالكم. وهذا ايضا هذا فيه تهديد. وعيد ووعد من الله - 00:12:10

ترغيب وترهيب. وانه اليه تحشرون. ترهيب لمن لا يستجيب. انك ستتحشر وسيحل بينك وبين قلبك كل هذا تهديد ترغيب من اي ناحية بان الله سبحانه وتعالى سيجازيك على عملك اذا استجبت لله - 00:12:30

وبادرت لطاعة الله. قال واتقوا فتننا ان اصابتكم لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة يقول اذا اذا اراد الله وقوع فتننا بسبب من يظلم فقد تعم الفتنة. العذاب يعم يعم - 00:12:50

الطالح والطالح اذا ظهر الفساد في الارض وافسد طائفه فيعم الفساد يعم مثل ما قال صلى الله عليه وسلم قال في اه يعني في اه مثل مثل السفينة اذا اذا مثل يعني يعني الامر بالمعروف او مثل - 00:13:10

الذى يأمر بالمعروف والنهى عن المنكر كمن كانوا في سفينة. اراد احدهم ان يخلط السفينة وهم في البحر. اذا خرقها سيدخل الماء ثم تغرق. فان تركوه غرقوا هلكوا. وان اخذوا على يديه نجا ونجوا. هذا هذا معنى - 00:13:30

لا تظن ان العقوبة تنزل على هذا الشخص الذي خلق السفينة وحده. اتنزل على الجميع يغرقون. وكذلك اذا اذا ظهر الفساد وترك العقوبة تعم الصالح والطالح اذا تركوه من غير انكار من غير انكار ورضوا بذلك ورضوا بذلك اما اذا لم يرضوا - 00:13:50

وانكروا سواء الانكار باليد او باللسان او بالقلب وهو اضعف الايمان ولم يرضى بذلك فهذا معذور عند الله هذا معذور ولذلك لاحظ ماذا قال؟ قال واتقوا فتننا لا ان اصابتكم لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ما تنزل على الظلمة فقط بل - 00:14:10

تعم بل تعمهم وغيرهم. واتفاقها كيف نتنقى الفتنة؟ قال بانكار موجب بانكار موجبها من المنكر يقول تنكر الذي يوجب الفتنة هو المنكر. واذا انكرته ومنعته كنت سببا في انقاء الفتنة - 00:14:30

ودفع الفتنة وعدم نزولها. قال واعلموا ان الله شديد العقاب لمن خالفه. طيب واصل واذكروا انتم قليل مستضعفون في الارض. ارض مكة تخافون ان يتخطفكم الناس يأخذكم الكفار بسرعة. فاواكم - 00:14:50

الى المدينة وايدكم قواكم بنصره يوم بدر بالملائكة. ورزقكم من الطيبات الغنائم لعلكم تشكرون هنا نعمة ونزل في ابي لبابة مروان ابن عبد المنذر وقد بعثه صلى الله عليه وسلم - 00:15:10

الى بني قريظة لينزلوا على حكمه فاستشاروه. فشار اليهم انه الذبح. لان عياله وماله فيهم يا ايها الذين اي نعم هذى الاية واصل نعم هذى الاية نزلت في ابي لبابة. نعم. يا ايها الذين امنوا لا - 00:15:30

كونوا الله والرسول ولا تخونوا امانتكم. ما اؤتمنتم عليه من الدين وغيره وانتم تعلمون. واعلموا انما اموالكم واولادكم فتننا. لكم صادة عن امور الآخرة. وان الله عنده اجر عظيم - 00:15:50

لا تفوتوا بمراعاة الاموال والوالد والخيانة لاجلهم. ونزل في توبته يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله بالامانة وغيرها يجعل الله لكم

فرقانا بينكم وبين ما تخافون فتتجون. ويکفر عنکم - 00:16:10

سيئاتكم ويففر لكم ذنوبكم والله ذو الفضل العظيم. اي نعم. طيب يقول واذکروا اذ انتم. هذا خطاب لاهل للمؤمنين بعد غزوة بدر. يقول واذکروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض اي في مكة. تخافون ان يتخطفكم - 00:16:30

المؤلف ماذا قال؟ قال باخذكم الكفار يأخذكم الكفار بسرعة ليش قال بسرعة؟ ليش قال بسرعة يأخذكم الكفار قال يتخطفكم الناس قال المراد بالناس منهم الكفار قال يأخذكم الكفار بسرعة لماذا - 00:16:50

لان كلمة يتخطى تدل على السرعة. خطف الشيء هو اخذ الشيء بسرعة. يکاد البرق يخطف يخطفوا ابصارهم. فالخطف هو اخذ الشيء بسرعة. واضح؟ ولذلك قال هنا يأخذك يأخذكم الكفار بسرعة. قال فاواکم الله سبحانه وتعالى الى المدينة. يعني فتح لكم باب المأوى لكم حتى تسلموا من - 00:17:10

هذا التخطف قال وايدکم قواکم بنصره يوم بدر بالملائكة يعني نصر الله مهدا واصحابه يوم وهم قلة بالملائكة. ورزقکم من الطيبات. قال بالغنائم مما حصلوا على غنائم على غنائم بدر. لعلکم - 00:17:40

کورونا نعمه. طيب. قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتکم. هذه بلا شك انها اية عامة. اية عامة. والمؤلف قال انها نزلت في رجل يعني والعبرة ماذا؟ بعمره - 00:18:00

لا بخصوص السبب هذه قاعدة حتى لو نزلت في هذا الشخص فهي عامة والخطاب للمؤمنين ولذلك بدأ الله بالعموم قال يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتکم. كيف يخون الله والرسول؟ يخون في شرعه - 00:18:20
في طاعته ويخون الرسول. ايضا فيما يأمره او ينهاه. يقول وتخون اماناتکم ما اؤتمنتم عليه من الدين او من من امور الدنيا ان الاسلام نهى عن الخيانات وامر باداء الامانات اداء والامانات اعظم - 00:18:40

امانات امانة الله عليك. وامانة الرسول بان تقوم بشرعه. بينك وبين الله ميثاق انت دخلت في الاسلام تقوم بما يأمرك الله به طيب يقول انها نزلت في ابي لبابة. هذه القصة متى وقعت؟ وقعت في السنة الخامسة - 00:19:00

في غزوة الاحزاب لما حاصر الاحزاب الرسول صلی الله عليه وسلم في المدينة الرسول صلی الله عليه وسلم وضع الخندق لحماية المدينة. والجهات الاخرى فيها حمايات. من ضمن هذه الحمايات بنو قريظة - 00:19:20

في الجهة الجنوبية الشرقية من المسجد النبوي. من المسجد النبوي هذه مناطقبني قريظة. الجهة الجنوبية الشرقية من المسجد. وكانوا يسكنون هنا. والنبي صلی الله عليه وسلم عاهدهم ان لا يغدروا وان لا يتعرضوا - 00:19:40
الوصول بشيء وكانوا ظهرا للمسلمين حمی لکنهم خانوا. خانوا الرسول صلی الله عليه وسلم وفتحوا المشرکين الدخول على المدينة. ولكن الله سبحانه وتعالی حمی رسوله واصحابه بان سلط على هؤلاء الاحزاب - 00:20:00

الريح التي طردهم. اي نعم ارسلنا عليهم ریحا وجنود لم تروها. فطردهم الله سبحانه وتعالی. فلما علم الرسول صلی الله عليه انهم قد خانوا بعدما رجع النبي صلی الله عليه وسلم ودخل بيته بعد غزوة الاحزاب جاءه جبريل فقال - 00:20:20

هل انتهت الحرب؟ قال نعم. قال لا. واسار الىبني قريظة. فقال للصحابة لا يصلين احدكم العصر الا فيبني قريظة. لحرببني قريظة وقتالهم. ليس ليس اجلاء الاجلاء لبني النظير. هؤلاء حرب قتل. لانهم خانوا. فتحوا - 00:20:40

سهلوا للمشرکين. يقول هنا يقول ان ابا لبابة كان بينه وبينبني قريظة يعني علاقة بينه وكان له اولاد هناك واموال جاءوا يستشيرونه في محمد قالوا ان محمد نخشى منه انه يعني - 00:21:00

سيصنع بنا هو هو عنده خبر ان الرسول جهز لقتالهم فقال لهم الذبح اشار الى وقال الذبح محمد سيذبحه. فلماذا تخبرهم؟ لا تخونوا الله والرسول تخونوا امانتکم. لماذا تخبرهم - 00:21:20

قال لان له يعني مصلحة في ذلك. اولاده وامواله عندهم. ولكن لم يكن من المنافقين ولم يعني قصد بذلك خيانة الله وخيانة الرسول. وانما اشار اشارة فقط لهذا الامر. مثل ما فعل. حاطب - 00:21:40

واضح؟ الحاطب لم يكن منافقا بدریا. ولذلك لما قال لما قال عمر لرسول الله لحاط عقد عنقه قال اومندريک انه من اهل بدر ايه فهنا

ابو البابا لما يعني اخبر بهذا الخبر - 00:22:00

وعلم انه سر كشف سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا صنع بنفسه؟ عاد الى المدينة وربط نفسه من سواري المسجد. وقال لا والله لا اكل ولا اشرب ولا انام حتى يفكني رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجلس ايام حتى جاء - 00:22:20

الرسول صلى الله عليه وسلم اي نعم فسارية ابي لبابا معروفة عند اهل المدينة. هذا المقصود هذا هذه قصة ابي ابي لبابا. المؤلف يقول انها نزلت فيه. هذا يعني ان ثبت فهو صحيح. وان لم ثبت فنقول الآية عامة - 00:22:40

طيب يقول واعلموا انما اموالكم واولادكم فتننة. هذى كانها اشارة الى ابي لبابا. قل قد تكون الاموال والولاد فتننة. تفتنك عن عن ايه قال لكم صاد عن امور الآخرة وان الله عنده اجر عظيم. فلا تفوتوا لا تفوتوا الاجر العظيم بسبب يعني - 00:23:02

مراقبة الاموال ومراقبة الولاد والخيانة لاجلهم. قال نزل في توبته يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله بالاذابة والعوده والتوبه يجعل لكم فرقانا بينكم وبين ما تخافون فتنجون. ويكره عنكم سبئاتكم. والمراد بالفرقان هنا على عمومه - 00:23:22

على عمومه تفريق بين الحق والباطل. ويغفر لكم ذنبكم والله ذو الفضل العظيم. طيب واصل واذكر يا محمد اذ يذكر بك الذين كفروا وقد اجتمعوا المشاورة في شأنك بدار الندوة. ليثبتوك - 00:23:42

يوثقونك ويحبسوك. او يقتلونك كلهم قتلة رجل واحد. او يخرجونك من مكة ويكرهون بك ويكره الله بهم بتديير امرك بان اوحى اليك ما دبروه وامرتك بالخروج. والله خير الماكرين طيب يقول هذا من من التذكير بالنعم. وذكر النعم الاولى عامة. اذكر في قوله - 00:24:02

قوله تعالى واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض. ثم ذكر نعمة خاصة بالرسول صلى الله عليه وسلم قال واذكر يا محمد اذ واد قلنا ظرف زمان لما ذكر اذ يذكر بك الذين كفروا. ما مكر ما هو المكر الذي مكره الذين كفروا - 00:24:32

محمد قال اجتمعوا المشاورة في شأنك بدار الندوة. ليثبتوك اي يوثقونك ويحبسوك يعني ربط ربطه وحبسه ومنعه من الخروج. وحجزه في مكة. او يقتلونك قال كلهم قتلة رجل واحد. او يخرجونك من مكة. يعني اما اخراجك من البلد او قتلك - 00:24:52

او اسرك او اسرك وحبسك. قال ويكرهون يعني هم دبروا ومكرهون. واخر الوقت اخر الوقت ماذا لاما لما تشاوروا في دار الندوة قال شرهم وكبيرهم لعنه الله ابو جهل قال ماذا؟ قال - 00:25:22

نرى انا نأتي من كل قبيلة بفتى. ونعطيه السيف. واذا خرج محمد يقول اقتلوا هؤلاء الفتية قتلة رجل واحد. فيضيغ دمه بين القبائل. فلا تستطيع يعني قبيلته ان تطالب اي قبيلة - 00:25:42

من هذه القبائل فيضيغ دمه. فاتفقو على ذلك. فجاؤوا بكل فتى ووضعوه عند بيته وقالوا اذا خرج محمد من هنا اقتلوه قتلة واحدة. خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد القى الله النوم عليهم - 00:26:02

على هواء الفتية وخرج صلى الله عليه وسلم وقال وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وذر التراب على رؤوسهم ذهب وجعل عليا ينام مكانه وخرج مهاجرا. فلما جاء النهار انتظروا خروجه ما هو خرج - 00:26:22

باءوا بالفشل. قال يكرهون هم يكرهون. بك ويكره الله. اللهم كر بهم. قال بتديير الله يكره هذى من الصفات التي لا تطلق على الله هكذا. ما يقال الله ما اكل. الله يكره يكره وي - 00:26:42

اكيد كذلك كدنا الي يوسف واكيد كيدا ويكره ومكر الله وكذلك فالله يستهزى بهم. نسوا الله فنسىهم. ما نقول ان الله المستهزى الناسى الماكر الكائد فنقول هكذا ولكن نقول الله يكره من يكره به ويستهزى به من يستهزى به. المقابلة نعم هذا - 00:27:02

هذا معناه قال شف ناظر قال ويكره الله بهم بتديير امرك. بان اوحى اليك ما دبروه وامرتك بالخروج نعم. بالنسبة لهذه الآية اه جعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا. اه كثير من الناس يعني - 00:27:32

استعملوها؟ ايوا في اي شيء؟ يعني اذا كان مثلا في شيء يعني سبلوب او شيء ما في مانع. استشهد استشهد بها معروف ايه. فيقول هذه حتى يعني الامور تيسير. حتى ممكن. ما في مانع. ما في اي مانع. استدلل بالآيات على وقائع تقع - 00:27:52

الانسان اه يعني اناس يريدون ان يخططوا او يمنعوه او كذا فيقول اللهم اجعل من بيننا وبينهم سدا واجعلنا من بين ايديهم فيتجاوز

ولا ينظرون اليه. اذا كان الحق معه وهم ظلمة يريدون ان ان يظلموه. هذا واقع كثير ان الله سبحانه يحميه. هذا من - [00:28:22](#)
بالدعاء ما في مانع. طيب والله خير الماكرين اعلمون. طيب اذا تلتى عليهم. اذا تلتى علينا القرآن قالوا قد سمعنا ونشاء لقلنا
مثل هذا. قاله الناظر ابن الحارت لانه كان يأتي الحيرة يتجر ويشتري كتب اخبارهم - [00:28:42](#)

كيف يشتري كتب اخبار الاعاجم ويحدث بها اهل مكة؟ انما هذا القرآن الا اساطير اكاذيب الاولين واذ قالوا اللهم ان كان هذا الذي
يقرأه محمد هو الحق المنزل من عندك فامطر علينا حجارة من - [00:29:02](#)
السماء وائتنا بعذاب اليم. مؤلم على انكاره قاله الناظر او غيره. استهزاء وايهاما انه على بصيرة وجذم ببطلانه. قال تعالى وما كان
الله ليعدبهم بما سأله وانت فيهم. لان - [00:29:22](#)

ذهب اذا نزل عم ولم تعذب امة الا بعد خروج نبها والمؤمنين منها. وما كان الله معذبهم وهم حيث يقولون في طوافهم غفرانك
غفرانك. وقيل لهم المؤمنون المستضعفون. المستضعفون فيهم - [00:29:42](#)
كما قال لو تزينا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليم. وما لهم الا يعذبهم الله بالسيف خروجك والمستضعفين. وعلى القول الاول هي
ناسخة لما قبلها. وقد عذبهم الله ببدر وغيره وهم يصدون - [00:30:02](#)

يمنعون النبي صلى الله عليه وسلم وال المسلمين عن المسجد الحرام ان يطوفوا به وما كانوا اولياء كما زعموا ما اولياوه الا المتقون
ولكن اكثراهم لا يعلمون ان لا ولایة لهم عليه. وما كان صلاتهم عند - [00:30:22](#)
البيت الا بكاء صفيرا وتصدية تصفيقا اي جعل ذلك موضع صلاتهم التي امروا بها. فذوق العذاب ببدر بما كنتم تكفرون. طيب طيب
هذا مجموعة من الايات يعني تخبر عن حال المشركين في مكة. وماذا صنعوا بال المسلمين؟ وماذا ايضا صنع الله بهم؟ يقول -
[00:30:42](#)

يعني اذا تلتى عليهم اياتنا اي القرآن. قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا. هذا استهزاء منهم والا لا يستطيعون ولا يمكن ان يقولوا
هذا القرآن لو نشاء لقلنا مثله قاله الناظر. هذا احد رؤوس المشركين النظر بن الحارت. لانه كان يأتي الحيرة - [00:31:11](#)
وهي منطقة في العراق يتجر ويشتري كتب اخبار الاعاجم ويحدث بها اهل مكة فيظن انه سيأتي باخبار مثل اخبار القرآن ولا
يمكن له قال ان ما هذا ما معنى ان ما اية ان يقول ان هنا نافية - [00:31:31](#)
بمنزلة ماء كأنك قلت ماء ان هذا الا اي ما هذا هذا شوف المؤلف يختصر عباراته المختصرة يعني اللي ما الذي ما يعرف بعض العبارات
المؤلف ما يعرف ماذا يقول - [00:31:54](#)

وهو يقول ان هذا يعني ما هذا؟ فان هنا نافلة لان ان تأتي لمعاني كثيرة في اللغة فمن معانيها النفي. قال ما هذا القرآن الا اساطير
اكاذيب الاولين يعني شف اولا يعني هذا استهزأ من وجهين بامرین. الاول انه يقول التي بمثل هذا القرآن وهو - [00:32:09](#)
لا يستطيع. والامر الثاني اتهم القرآن بانه اساطير. يعني هذا من مقالاتهم السيئة. قال وايضا منها قال اذا اه واذ قالوا اللهم ان كان
هذا اي هذا الذي يقرأه محمد هذا القرآن هو الحق المنزل من عند - [00:32:35](#)

فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم. هذا استعجال واستفتاح شر عليه عذاب اليم مؤلم على انكارهم. يقول قاله الناظر
ابن الحارت او غيره. وبعدهم قال ان الذي قاله ابو جهل. ايه. قالوا - [00:32:54](#)

كنت يا محمد جئت بالحق ان كان هذا هو الحق اللهم يدعوا على نفسه امطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم لا يعني هذا
مثل يعني من باب التحدي يقول ان كان هذا الحق - [00:33:16](#)

اذا هذا هو الحق يعني يمطر الله علينا يعني كان يستبعد يقول هذا ليس بالحق ابدا. لو كان حق لامطر الله علينا يستبعد استهزاء
استهزاء وايهاما على قالوا ايهاما على بصيرة على انه ايهاما انه على بصيرة يوهم الناس انه هو الاعدي حق لانه كيف؟
يتحدى بقوه - [00:33:37](#)

يقول هذا الذي يقول محمد لو كان حقا يقوله ينزل الله علينا عقوبة بسببه فكانه يقول نحن على الهدي الذين على الحق وهو على
الباطل اي نعم قال وجذم نعم على انه على بصيرة وجذم ببطلانه اي ببطلان القرآن - [00:34:01](#)

وما كان الله ليغذبهم. يعني لما قالوا امطري عن الحجارة او انتنا بعذاب الایم ما كان الله ليغذبهم. لماذا؟ بما سأله؟ قال ما يغذبهم الله
وانت فيهم لان العذاب يعم. ولان من سنة الله اذا اراد ان يعذب قوما اخرج منهم المؤمنين - [00:34:21](#)

قال وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. المؤلف يقول اهل مكة يستغفرون يقولون غفرانك. والذى يظهر الله اعلم يعني المؤمنون
يستغفرون يعني الرسول والمؤمنون الذين في مكة قد اخافوا ايمانهم يستغفرون ان - [00:34:41](#)

ان تنزل بهم عقوبة بسبب هذا الرجل. فهذا الذي يظهر. اي نعم. ولذلك قال المؤلف هنا قال لو تزيلوا اي انعزلوا هؤلاء المؤمنون لعذبنا
الذين كفروا. طيب يقول وما لهم الا يغذبهم الله بالسيف بعد خروجك والمستضعفين وعلى - [00:35:01](#)

القول الاول هي ناسخة. القول الاول ما هو؟ ان الله لا يغذبهم وهم وهم يستغفرون. يقولون غفرانك ثم نسخ هذا الامر نسخ باية
السيف نسخ وال الصحيح ان ليس بينهما نسخ لان اصلا الاستغفار ليس من المشركين الاستغفار اي نعم من - [00:35:21](#)

قال وقد عذبهم الله ببدر وغيره وهم يصدون يمنعون النبي صلى الله عليه وسلم وال المسلمين عن المسجد الحرام يصدون يصدون كل
من اتى الى مكة عن الدخول في في الاسلام. وصدوا محمدًا واصحابه يوم يوم الحديبية. قال - [00:35:44](#)

الا يطوفوا وما كانوا اولياً له كما زعموا يقول نحن اهل السقاية والرفادة ونحن اهل المسجد فقال كما يقال ان جاءت
ان هنا مرة ثانية من اولياً - [00:36:04](#)

الا فان هنا نافية. اي ما اولياً الا المتقين. اولياً المسجد الحرام هم المتقون. ولكن اكثراً اهل مكة لا يعلمون الا ولاية لهم
عليه ليس لهم ولاية عليه. وما كان صلاتهم. هذه من ايضاً مما كان من احوالهم - [00:36:21](#)

ان صلاتهم عند المسجد الحرام يطوفون بالبيت. يطوفون النساء تطوف اه والرجال عراة يطوفون عراة اذا النساء
النساء تطوف بالليل حتى لا يراها الرجال والرجال يطوفون بالنهار يطوفون عراة. يقول لا نطوف بشباب قد آآ يعني عصينا الله فيها.
وكانت طوافهم - [00:36:41](#)

غفير وتصفيق وتصفيق يصفرونها بافواههم او يصفقون باليديهم. هذه هذا فعلهم. قال ما كان صلاتهم عند البيت الا صلاة المراد بها
ها الطواف لان الطواف يسمى صلاة وكما قال صلى الله عليه وسلم قال الطواف بالبيت صلاة الا انكم تتكلمون - [00:37:14](#)

طيب. قال بكاء صفيراً تصدية التصفيق. اي جعلوا ذلك موضع صلاتهم التي امرؤا بها. فذوقوا العذاب ببدر وغيره. بما كنتم تكفرون
بسبب كفركم. وفي هذا اشارة ايضاً الى ان كل من يبتعد - [00:37:38](#)

في دين الله بالتصفيق والصفير في بعض العبادات كما تصفح له الصوفية. الصوفية تفعل الرقص والتصفيق والصفير والاغاني
والموسيقى. ويدعون ان هذا من من الطاعة لله. فهذا لا يجوز. هذا من افعال المشركين - [00:37:58](#)

افعال المشركين لا يجوز. طيب لعلنا نقف عند هذا عند الاية ستة وثلاثين. وان شاء الله تكمل ما توقفنا عنده والله اعلم - [00:38:16](#)